

نهج السعادة

[11] به الطاعة في حياته (14)، وجميل الأحداث بعد وفاته، ومنفعة المال نزول بزواله (15). يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء (16)، والعلماء _____ (14) وفي العقد الفريد وتحف العقول والنهج: به يكسب الانسان الطاعة في حياته الخ. (15) ومثله في الخصال والامالي وتحف العقول، وكذا في العقد الفريد، الا انه ذكره بعد قوله (ع): (والعلم يزكو على الانفاق وكذلك في النهج، الا انه رواه بلفظ (وصنيع المال يزول بزواله) أي ما يصنعه المال وينتفع ذو المال به من اقبال الناس إليه، وخضوعهم له، واطهارهم الوداد والصدقة من أجله، يزول بزوال المال، وكذا ما يستدعيه المال، من المناكح والملابس والمآكل والمشارب. والخوارزمي أيضا ذكره كالنهج، ولكن في الموضوعين. (16) ونحوه في الخصال والارشاد وتحف العقول والمناقب. وفي النهج: (يا كميل هلك خزان الاموال) الخ. أي ان الاغنياء وذوي الثروة العارين عن العلم انما هم في حال حياتهم بحكم الاموات، وذلك لعدم ترتب عوائد الحياة ونتائج الوجود على عيشتهم وبقائهم، من سماء الحق ففهمه ثم قبوله ثم = = الجري عليه، كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله: (أموات غير أحياء وما يشعرون وأما العلماء فانهم باقون بانوارهم وآثارهم، ومتنعمون بفواكه أعمالهم، وثمار علومهم، كما قال تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم. _____